الفصل الاول

مفهوم الدمج و خطوات تنفيذه

الفصل الاول

مفهوم الدمج و خطوات تنفيذه

قال تعالى: "عَبَسَ وَتَوَلَّى(١)أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى(٢)وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى(٣)أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى(٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى(٥)فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى(٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى(٧)وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى(٨)وَهُوَ يَخْشَى(٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى(١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ(١١) ". (سورة عبس، الآيات: ١-١١)

فهذا العتاب القرآني لما صدر عن النبي من سلوك وهو في أثناء الدعوة، قد رسم سلوكاً إسلامياً راقياً يحث بالأساس على عدم استصغار الآخر أو تحقير قيمته، مهما كانت الفوارق، سواء أكانت مادية أو ثقافية أو جسدية أو عرقية أو غيرها.

ويعد وجود ذوى الإعاقة في أي مجتمع من المجتمعات ظاهرة اجتماعية، فرضت نفسها بسبب التعقيد القائم في الحياة الاجتماعية المعاصرة، والتي نشأت نتيجة لظروف الحروب المتتالية وحركة التصنيع المستمرة، مما أدى إلى زيادة نسبة المعوقين من ناحية وتعدد مظاهر الإعاقة من ناحية أخرى ، ولا يعنى بالإعاقة أو العجز الذي يصيب الإنسان أن يكون ذلك عجزاً كلياً أو شاملاً فلكل قدرته وعجزه من ناحية ما من نواحي الشخصية العامة، سواء في النواحي الجسمية أو النفسية أو الذهنية، كما أن ذوى الإعاقة قادرون تحت ظروف معينة ووفق تدريبات خاصة، وينبغي أن ندرك أن من أهم أسباب هذا العجز هو ما يسفر عنه التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته.

وتحمل الكثير من المجتمعات مفاهيم مغلوطة عن أسباب حدوث الإعاقة وطبيعة الأشخاص ذوي الإعاقات ؛ حيث تسهم هذه المفاهيم والرؤى في توليد اتجاهات سلبية نحو

هؤلاء الأشخاص وقضاياهم وتؤثر على الاستجابة المجتمعية للإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقات في تلك المجتمعات ، وقد تضافرت الاتجاهات السلبية ضد ذوى الإعاقة ، حيث أنه لا يوجد شخص معاق بقدر ما يوجد مجتمع معيق.

لذلك تبرز أهمية تربية وتعليم ذوى الإعاقة في تزويدهم بما يساعدهم على الاندماج مع الآخرين، بعد أن كان العزل لهم يأتي نتيجة رفض هؤلاء الآخرين ، فيكون العزل بذلك مفروضاً عليهم ، أو أن يعزلوا أنفسهم بصفة تلقائية خوفاً من رفض الآخرين لهم وتحاشياً لما قد يسببه الاتصال بهم من مواقف سلبية، كما أنه يمكن اعتبار الاهتمام بالمعاقين وتوفير نوع خاص من التربية لهم، هو في المرتبة الأولى واجب إنساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والإنسانية، ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع(عبد المطلب القريطى ، ١٩٩٦)

فتطبيق الدمج والخدمات التي تقدم لذوى الإعاقات لا تتم إلا من خلال تحقيق المشاركة وإتاحة الفرص لهم أسوة بالآخرين ضمن المجتمع وهذا يتطلب بالطبع من المجتمع أن يتبنى اتجاهات أكثر إيجابية نحوهم . (تور جونسون كارل،١٩٩٤)

ولمعلمي المدارس النظامية دورهم في نجاح عملية الدمج ويعتبرون أحد الركائز الأساسية ،حيث بتقبلهم الإيجابي يؤثرون إيجابياً على تلاميذهم في الفصل من حيث زيادة دافعتيهم للتعاون والتفاعل مع أقرانهم ذوى الإعاقة ومتى كان دور المعلمين إيجابياً بقبولهم لهؤلاء الأطفال فإن عملية الدمج سوف يكتب لها النجاح ، أما إذا كانت اتجاهات المعلمين سلبية فإنهم سيحاولون تجنب هؤلاء المعاقين أو يعبرون عن اتجاهاتهم السلبية نحوهم بشكل مباشر أو غير مباشر.(عبد العزيز الشخص ،١٩٦٧)

وبما أن الطفل المعاق مثل غيره من الأطفال يتوقف نجاحه في مراحل حياته المختلفة على مقدار ما يتحقق من اتجاهات إيجابية نحوه والتي تتمثل في التوجيه وصحة

النمو والتربية الصحيحة المتفهمة لاحتياجاته ومشكلاته والعمل على مواجهتها، فإنه كلما كانت الاتجاهات إيجابية ومليئة بالحب والتقبل للطفل كلما تطورت قدرات الطفل المعاق ومهاراته النمائية. (إيمان الكاشف، ١٩٩٩).

وقد ذكر ريتشارد وروجر Richard & Roger(٢٠٠١) أن العديد من الباحثين مثل جرستين وودورد Gersten & Woodward (١٩٩٠) وجلاتورن Glatthorn(١٩٩٠) وغيرهم أكدوا على أن مسئولية تعليم الطلاب في فصول التعليم العام تقع على عاتق المعلم وبالتالي هذا يتطلب تغيرات جوهرية في اتجاهات المعلمين وتوقعاتهم.

وأوضحت Ziegler (٢٠٠١) أن المدرسة من العوامل التي تؤدي إلى تشكل الاتجاهات السلبية ،وهي الخلية الأولى في بناء مثل هذه الاتجاهات بسبب الفصل بين الطلاب ذوي الإعاقة وغيرهم من الطلاب من غير ذوى الإعاقة .

ويؤكد نجيب خزام (٢٠١٠) أن دور المدارس لا يقتصر على تدريس المناهج إنما يشمل بناء الشخصية لدى الطلبة، وشدد على أهمية التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة لتيسير عملية الدمج في المدارس لأن أساس التربية التكاملية هو الإيمان في المساعدة لتكيف الطلبة مع النظام المدرسي العام، حيث لابد من تغيير النظام المدرسي ليتناسب مع الطالب المختلف في التعليم.

وقد أظهرت الدراسات أن مشاركة الآباء في الأنشطة التربوية والتعليمية في المدرسة يساعد على تحسين العلاقة بين المعلم وأولياء أمور التلاميذ وخاصة التلاميذ من ذوى الاعاقة وزيادة المعلومات حول التقدم الأكاديمي للطالب ووضوح أهداف البرنامج وتوجيهاته للآباء.(Gallagher,1995).

ويؤكد ذلك دراسة كل من نتيزال وستريت (Neitzal & Stright, 2004) أن الأم التي كان لديها وعي عال بأهمية مشاركتها مع المدرسة في البرامج المقدمة لطفلها من ذوي صعوبات

التعلم كانت أكثر فاعلية ونجاحاً من الأم غير المشاركة وغير الواعية باحتياجات طفلها. ويأخذ التواصل مع الوالدين أشكالا عدة من أهمها تبادل المعلومات معهم حول ما ينجزه التلميذ من تقدم ،كما يعتبر الأهل من أفضل المصادر في تقييم التلاميذ والتعرف على احتياجاتهم (Mc (Namar,1998

الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة :

يتفق كل من سيد خير الله ولطفي بركات (١٩٨٧) وفتحي عبد الرحيم (١٩٨٨) ومحمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٤) و سمير عبد الغفار (١٩٩٣) ونجيب خزام (٢٠٠٢) وغيرهم من الباحثين على أن اتجاهات الوالدين نحو أولادهم المعاقين تشكل حاجزاً حقيقياً يحد من قدرة الوالدين على تربية الطفل المعاق حيث تتمثل في الاتي :

- **الصدمــة:** وهي عدم تصديق الآباء والأمهات بأن الطفل معاق.
- **النكران** : ينكر الوالدين حالة الإعاقة ولا يستمعون إلى الآراء التي تساعدهم.
- **الندم والغضب**: يشعرون بالندم على كل شيء فعلوه أو لم يفعلوه ويلقون اللوم على أنفسهم أو على بعضهم البعض أو على الأطباء.
- **اليأس**: يفقد الوالدين الأمل نهائياً في تحسن حالة الطفل بالبكاء على الحلم الجميل وهو الطفل الطبيعي الذي كان منتظراً.
- **الخجل والخوف**: يحدث ذلك نتيجة توقعات الوالدين ردود أفعال الآخرين تجاه الطفل المعاق فيميل بعضهم إلى تجنب مخالطة الناس والتفاعل معهم.
- **الرفض أو الحماية الزائدة** : بعض الآباء يلجئون إلى إهمال الطفل والإساءة إليه وبعضهم يلجأ إلى الحماية المفرطة لطفلهم فيعملون كل شيء نيابة عنه وفي الحالتين يحرم الطفل من فرص النمو والتعلم.

- **التكيف والقبول**: ويتمثل في الاعتراف بالحقيقة ومواجهتها، فأولياء الأمور سيدركون آجلاً أو عاجلاً أن لديهم طفل معاق.(ابو النجا عز الدين وعمر وحسن بدران ،٢٠٠٣).

الإعاقة Disability

هو مصطلح يغطي "العاهات، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة "، والعاهة هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه. (منظمة الصحة العالمية،2004)

ويميز التصنيف الدولي للإصابات والأمراض والإعاقات الصادر عن "منظمة الصحة العالمية "بين ثلاث مصطلحات في هذا الجانب :

الإصابة : ويقصد بها فقد أو شذوذ في عضو أو نسيج أو وظيفة معينة بشكل دائم أو مؤقت.

العجز: وهو عدم قدرة الشخص على القيام بأنشطة معينة بالطريقة الطبيعية التي يمارسونها بها باقي البشر نتيجة الإصابة.

الإعاقة: هي الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الإصابة.

وذوى الإعاقة هم الأفراد الذين يمكن تقسيمهم إلى ذوى:

١) الإعاقة الذهنية: Intellectual Handicap

٢) الإعاقات السمعية (كلية – جزئية): Hearing Handicap

٣) الإعاقة البصرية (كلية – جزئية) Visual Handicap

٤) الإعاقات البدنية :Physical Handicap

٥) اضطرابا ت النشاط الذائد. Hyper Activity Disorders

٦) الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorders

٧) اضطرابات المهارات الحركية Motor Skills Disorders

٨) الاضطرابات الاجتماعية والعاطفية: Social & Emotional Disorders

٩) صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية: Developmental & Academic learning difficulties

١٠) الاضطرابات السيكاتريه والاوتيسية : Autism

١١) اضطرابات الأكل والتغذية : Nutrition Disorders

(تصنيف معتمد من المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة ، وزارة التربية والتعليم ، أكتوبر، ١٩٩٥)

وقد عرض "المجلس القومي للطفولة والأمومة " مفهوم التلاميذ ذوى الإعاقة : بأنهم التلاميذ الذين لديهم قصور في القيام بدورهم ومهامهم مقارنة بنظرائهم من نفس السن والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية ، وقد تكون هذه الأدوار والمهام في مجال اللعب او التعليم او العلاقات العائلية وغيرها، أما الإعاقة فقد تكون نتيجة لقصور دائم او شبه دائم

في الناحية الحسية او الإدراكية او العقلية او الحسية الانفعالية .(رشاد عبد العزيز ،٢٠٠٨).

أسباب الإعاقات:

١- الأسباب الوراثية:

وهي ما لها علاقة بأمراض معينة تنتقل بالوراثة عبر الجينات وتؤدي إلى إصابات متنوعة. وينطبق الأمر على معظم أنواع الإعاقات سمعية، بصرية، ذهنية، نُطقية.

٢- أسباب تأتي من البيئة المحيطة:

مثل الأمراض المختلفة التي تؤدي إلى إعاقات مثل مرض الشلل الدماغي، شلل الأطفال، نقص فيتامين (أ)، التهابات الأذن الوسطى التي قد تؤدي إلى تلف العصب السمعي وهذه الأمراض لا علاقة لها للوراثة .

٣ - الحوادث المختلفة:

تؤدي الإصابات في وظائف معينة مثل إصابات النخاع الشوكي أو إصابات الدماغ، حوادث إطلاق النار أو حوادث السيارات، وهناك الحوادث السياسية مثل الحروب والنزاعات.

٤- الأمراض المزمنة :

مثل أمراض القلب والسكري، حيث تؤدي مضاعفاتها إلى إعاقات. (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٤) ، وقد اتفق المختصون في أيديولوجية الإعاقة إلى تصنيف بعض الأنواع من الأسباب التي أدت إلى حدوث بعض الأنواع من الإعاقة المعروفة والمنتشرة اليوم بكثرة ومن هذه الأسباب :

١. الأسباب قبل الميلاد .

٢. أسباب أثناء الميلاد .

٣. أسباب بعد الميلاد .

ومن هنا يمكن القول: إنها تقدير محكم ممن خلق فسوى ،وقدر فهدى، وجزاء الصبر عليها لا يعادله إلا دخول الجنة ،مصدقا لذلك ما روى عن الرسول (ﷺ) في حديث قدسي عن رب العزة : "يا ابن آدم إذا أخذت كريمتك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك بثواب دون الجنة" .

الدمج Inclusion

* نحن ننظر للأطفال علي أساس استجاباتهم لما يدور حولهم وبالتالي فنحن نصنف الأطفال إلي أذكياء ، بطيء التعلم ، سريعي البديهة ، معاقين ، وقد نستخدم تعبيرات قاسية في كثير من الأحيان.

* نادرا ما نتعامل مع حقيقة واضحة وأساسية وهي أن الأطفال مختلفون وهذا الاختلاف هي ميزة حبا الله به كل طفل ، ويختلف فيها كل طفل عن الأخر وهو ما نسميه الفروق الفردية .

* ومن هنا فإن النظرة يجب أن تكون علي أساس أن هذه الفروق الفردية هي تباين وتمايز في الخبرات والإمكانيات المتاحة لكل طفل، وهذا ليس عيبا في الأطفال .

توحيد التعليم ليس هذا مطلباً فردياً بل هو مطلب عالمي؛ ودول كثيرة تطالب به، فإن جميع منظمات الأمم المتحدة الدولية والإقليمية والمحلية (كحقوق الإنسان؛ حركة الآباء والأمهات؛ حركة المعاقين؛ حركة العلماء والباحثين) هي أول المؤثرات التي أدت إلى ظهور حركة دمج المعاقين ، كما أن هناك مؤثرات أخرى أدت إلى نفس الطريق كالجهود العلمية والجهود التخصصية فالمعاق وغير المعاق هم أطفال يملكون حق دخول المدارس النظامية في مجتمعاتهم حتى ينمو الجميع في مجتمع واحد و يتبادلون الخبرات مع بعضهم البعض بغض النظر عن اللون أو العقيدة أو المقدرة أو عدم المقدرة .

و لقد ظهر مفهوم الدمج من خلال شعار السنة الدولية لذوي الحاجات الخاصة (١٩٨١) " المساواة والمشاركة الكاملة " ومن خلال مفهوم " مجتمع للجميع "،وتعد فلسفة مدرسة الجميع تستند الى مفاهيم حقوق الانسان وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية .

فتطبيق الدمج والخدمات التي تقدم لذوى الإعاقات لا تتم إلا من خلال تحقيق المشاركة وإتاحة الفرص لهم أسوة بالآخرين ضمن المجتمع وهذا يتطلب بالطبع من المجتمع أن يتبنى اتجاهات أكثر إيجابية نحوهم . (تور جونسون كارل،١٩٩٤)

وأظهرت الدراسات التي أجريت على مدى تفاعل الأفراد من غير ذوى الإعاقة مع الأفراد ذوى الإعاقة أنه كلما زاد الاتصال والتفاعل بين الأفراد من غير ذوى الإعاقة والأفراد ذوى الإعاقة زادت احتمالية قبولهم من الآخرين وهذا ما أشار له فليدمان وجوردون وويت وويبر (Fledman, Gordon, White, & Weber,(2002 بأن عوامل التنشئة واللغة لهما دور كبير في تكوين الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين وقبولهم.

وأكد نجيب خزام (٢٠٠٦) على هذا قائلا إن كل ما يمكن أن يقال عن تطوير التعليم يمكن أن يحققه الدمج، وإدخال ذوي الاعاقة في المدارس النظامية الحكومية يمكن أن يؤدي إلى تطوير التعليم والمعلم والمدرسة والتلاميذ من ذوي الاعاقة والتلاميذ من غير ذوي الاعاقة بالإضافة إلى أولياء الأمور من الطرفين وسيستفيد الجميع في نهاية المطاف بما يحقق للمجتمع الاستفادة بجميع أعضائه

فالإعاقة ليست إلا واحدة من الفروق والاختلافات الكثيرة التي تتواجد في المدرسة بسبب زيادة التفاوت بين الطلاب أي أن جميع الطلاب لديهم جوانب قوة وضعف بما فيهم الأطفال ذوى الإعاقة ،كما أن الاتجاهات السلبية للمعلمين في المدارس النظامية تجاه دمج ذوى الإعاقة قد تضر بعملية دمجهم كما تؤثر على صورة الذات لدى هؤلاء التلاميذ ومستوى أدائهم التربوي

وفى ضوء ذلك فأن فوائد التعليم الدمجى تكمن في التخلص من الوصمة الاجتماعية التي تفرض على التلاميذ ذوى الاعاقة عند تعليمهم في اوضاع معزولة وتشجيعهم على محاكاة السلوكيات الاجتماعية ونمذجتها من خلال ملاحظاتها لدى الاطفال من غير ذوى الاعاقة ، وتحسين اوضاعهم الاجتماعية من وجهة نظر أقرانهم ، وهذا ما اكدت عليه نتائج الدراسات التي اجريت لدراسة الاثار الإيجابية والسلبية للدمج وكان من اهم نتائجها "تحسن مستوى الكفاءة الاجتماعية ، السلوك التكيفي ، زيادة الثقة بالنفس والاستقلالية ، زيادة الدفاعية ، تطور مستوى التفاعل الاجتماعي ، تحسن المستوى الاكاديمي ، تحسن مستوى التعاون، تحمل المسؤولية والتوافق المهني " وبالنسبة للتلاميذ من

غير ذوى الاعاقة تمثلت فوائد الدمج لهم في زيادة مستوى تقبل الاخرين وتحمل المسؤولية وتقبل الفروق الفردية . (عزة الاشوح،٢٠١٢)

ويمكننا تعريف **التعليم الدمجى** بانة : هو تدريس الطلبة ذوى الاعاقة في صفوف الدارسة النظامية مع أقارنهم من غير ذوى الإعاقة وتزويدهم بتعليم خاص، حيث يقوم مدرسو الصفوف النظامية بتوجيه وتعديل الطرق التعليمية، والمحتوى العلمي المنهجي ليمكن جميع الأطفال من الانضمام في برامج تربوية تعليمية عادية بما يتناسب و قدرات كل طفل كما انه يساعد المجتمع على تقبل الاختلافات في قدرات وامكانيات أفراده والتعامل بصورة اكثر ايجابية مع هذه الاختلافات.

الشروط التى يجب أن تتوفر في الأطفال القابلين للدمج:

١. أن يكون الطفل المعاق من نفس المرحلة العمرية للطلبة العاديين.

٢. أن يكون قادرا على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.

٣. أن يكون الطفل المعاق من نفس سكان المنطقة المحيطة بالمدرسة أو تتوفر له وسيلة مواصلات آمنة من وإلى المدرسة.

٤. أن يتم اختيار الطفل من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدرته على مسايرة برنامج المدرسة التكيف معها.

٥. لا تكون إعاقته من الدرجة الشديدة وألا تكون لديه إعاقات متعددة.

٦. القدرة على التعلم في مجموعات تعليمية كبيرة عند عرض مواد تعليمية.

الأسس التي يقوم عليها الدمج:

- أن الطفل هو محور العملية التربوية.
- أن هناك فروق فردية بين الأطفال.
- تطوير النظم التربوية.
- تطوير برامج إعداد المعلمين.
- مشاركة الأسرة في العملية التربوية أمر لا غنى عنه.
- على المجتمع بكافته هو ساسة أن يشجع العملية التربوية.

و يعد دمج الاطفال في المجتمع هو الأفضل لذوي الاعاقة تربوياً واجتماعياً، ويؤدي الدمج إلى تعزيز التجارب الشخصية لهؤلاء الأطفال، وكذلك الأهل والمعلمين ويفتح آفاقاً واسعة أمامهم، ويلمس الأطفال وذويهم ومعلموهم حتى الأطفال من غير ذوي الاعاقة فوائده وعندما يتعثر التلاميذ في حياتهم الدراسية فيكون أحياناً كل ما يحتاجونه هو أن نزرع الثقة في نفوسهم بطريقة ذكية ونجعلهم يتذوقون حلاوة النجاح لينطلقوا في حياتهم ،وفى ضوء ذلك الدمج يعني:

• الإقرار بحق جميع الأطفال في التعليم في أقرب مدرسة إلى مساكنهم مهما كانت ظروفهم الجسمية والاجتماعية والثقافية.

• تقليل عوائق التعلم والمشاركة لجميع الأطفال.

• الإقرار بأن الدمج التعليمي هو جزء من كل و وسيلة للوصول إلى الدمج في المجتمع.

• استعداد المدرسة للاستجابة لحاجات الدارسين المختلفة

• التأكيد على أن يكون منحى الدمج المدرسي مدخل لتعزيز نوعية التعلم و إصلاح التعليم

• تعزيز التفاعلية التشاركية في حلقات الدارسين

• تعزيز رسالة المدرسة الاجتماعية

• الدمج له مردوده الاقتصادي ، والتربوي ، والاجتماعي

لذا فان فلسفة الدمج في التعليم ترتكز على قاعدة جديدة وهي :

"القدرات التي يتصف بها التلميذ وليس ما يتصف به من عجز، مع العدالة الاجتماعية والمساواة وليس الإبعاد و التجاهل" (عزة الاشوح،٢٠١٦)

خطوات تنفيذ الدمج

بعد اكتشاف وجود قصور أو مشكلة لدى التلميذ/ الطالب

١ - يتم التواصل مع ولى الامر واعلامه بالمشكلة

٢ - يتم تحويل التلميذ /الطالب الى التأمين الصحي لعمل :

- اختبار ذكاء باستخدام اختبار بينيه الصورة الرابعة او الخامسة

- تقرير طبى يشمل تشخيص نوع الاعاقة

٣ - بعد تحديد المشكلة يتم التوجه الى مديرية التربية والتعليم ا للحصول على قرار الدمج بناءً على رغبة ولى الامر واذا انطبقت عليه الشروط الموجودة بالقرار ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧

٤ - يتم تشخيص تكاملي من قبل اللجنة المشكلة بالمديرية ويتم صدور قرار الدمج

٥ - يصبح التلميذ/ الطالب من حقه ان يتعلم بالفصل العادي مع اقرانه العاديين و ان يجتاز امتحانات الدمج الموضوعية .

٦ - ووفق جدول يتواجد الطالب في الفصل لبعض الوقت (لا يقل عن نصف اليوم الدراسي) وباق اليوم في غرفة المصادر يتلقى خدمات مساندة (تربوية _وعلاجية) بصورة فردية أو جماعية.

شروط نجاح الدمج:

- التدريب والتوعية
- غرف المصادر والوسائل التعليمية
- ولى امر يعي ضرورة قابلية ابنه للتعليم بمدارس التعليم العام
- اتساق واتفاق صناع القرار مع متخذي القرار في ملف الدمج التعليمي

مـــبـــررات الـــدمـــج :

إن الأدبيات التربوية الحديثة تزخر بالآراء المقنعة المؤيدة لدمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال من غير ذوى الإعاقة في نفس البيئة التعليمية، وتجمع هذه الأدبيات على أن مـن أهـم مـبـررات الـدمـج مـا يـلـي:

- **المبررات الاجتماعية الأخلاقية:**

فالدمج يشجع المجتمع على تبني نظرة إيجابية نحو الأشخاص المعاقين، وهذا الرأي يقوم على افتراض أن عزل الأشخاص المعاقين يشجع من حيث المبدأ على تطور وجهات النظر والاتجاهات السلبية، مثل العزل والشعور بالذنب والقلق، والخجل. أما الدمج فهو يهيئ الفرص لتطور الإدراكات الاجتماعية الواقعية، والمتمثلة في الاعتراف بوجود الأطفال ذوي الإعاقة، والبحث عن حلول.

- **المبررات القانونية التشريعية:**

ظهور القوانين والأنظمة التشريعية في معظم دول العالم في الوقت الراهن تنص صراحة على حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بأقرانهم من الأطفال، وفي أقل البيئات التربوية تقيداً أي أنه يتماشى مع حقوق الإنسان الأساسية في سياق التعليم للجميع مثل القانون الأمريكي ١٩٧٥م، وعن ما صدر عن الأمم المتحدة عام ١٩٧٥م من وجوب احترام الكرامة الإنسانية للأفراد ذوي الإعاقة، وحماية حقوقهم الأساسية أسوة بأقرانهم في المجتمع، وكذلك عن ما ورد عن مؤتمر سلامنكا بأسبانيا ١٩٩٤م الذي نص في توصياته على وجوب إتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بالمدرسة العامة.

- **المبررات النفسية الاجتماعية:**

إن الأطفال بحاجة إلى التعامل مع الآخرين والتعامل مع ظروف الحياة اليومية، وحرمان الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فرص المشاركة في نظم التعليم المدرسي العادية يترتب عليه حرمان الاطفال ذوي الحاجات الخاصة من حقهم في الانتماء إلى المجتمع، وفي المساهمة في بناءه. (صبحى عبد الفتاح الكفورى ،٢٠٠١).

الاتجاهات نحو الدمج :

هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج:

- الاتجـــاه الأول "المعارض" :

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشده فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال *ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق أكبر فائدة.

- الاتجـاه الثانـــي "المؤيد":

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام .

- الاتجاه الثالـــث "المحايد":

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس *العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات .

دمج ... تمكين... مشاركة (معا نستطيع)

- لماذا دمج ذوي الاعاقة في المدارس النظامية؟

- أليس بإمكان ذوى الاعاقة أن يستفيد من خلال مدارس التربية الخاصة ومعلميها الحقيقيين بأساليب متخصصة؟

- ألا يؤثر الدمج التربوي سلباً على تعلم التلاميذ من غير ذوي الاعاقة؟

- وهل يحقق الدمج نجاحا عمليا؟

- ما الصعوبات التي تواجه عملية الدمج؟

الدمج التعليمي بمدارس التعليم العام يهدف الى:

بناء شخص إيجابي خالي من إي اضطراب قادر على التعلم والتفاعل مع تطورات وتحديات العصر ومخطط لجودة حياته بما يتوافق مع قدراته الدماغية ونمط سيطرته

الدمج في مصر :

١) الدمج الجزئي بمصر لم يحقق ما صمم من اجله.

٢) الدمج الشامل في مصر قد بدا بجهود خاصة مثل جهود جمعية كاريتاس مصر بالقاهرة والتي تبنت تطبيق الدمج الشامل ببعض مدارس محافظة القاهرة والاسكندرية والمنيا ، وايضا جهود جمعية الرعاية المتكاملة بالقاهرة والتي طبقت الدمج الشامل ببعض مدارس محافظة القاهرة ، وكان ذلك تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .

٣) الدولة الان قد اتجهت لتطبيق وتوسيع نظام الدمج الشامل بدءا من محافظة الاسكندرية ثم محافظة القاهرة ثم محافظة المنيا ، حيث تبنت الدولة ووزارة التربية

والتعليم توسيع نطاق تطبيق نظام الدمج الشامل في العديد من المحافظات بدءا من العام الدراسي (٢٠٠٩\٢٠١٠).

٤) نظام الدمج الشامل الموجود بمصر ما زال في حاجة الى كثير من الامكانات والتجهيزات الخاصة لنجاح تطبيقه وتنفيذه ، وتعديل فكرة المجتمع تجاه تطبيقه.

تحديات الدمج التعليمي لذوى الاعاقة بالمدارس النظامية

نظراً لعملي في مجال التعليم والاشراف علي المدارس يومياً فقد ظهرت عدة معوقات تمنع برنامج الدمج التعليمي لذوى الاعاقة بالمدارس النظامية من أن يكون فاعلاً في تحسين التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي لدي التلاميذ ومن هذه المعوقات:

١-عدم تعرف القائمين علي العملية التعليمية سواء من واضعي المناهج أو معدي البرامج التربوية أو واضعي الامتحانات على حاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمتطلبات الواجب توافرها من معلمين أو اخصائيين لديهم الدراية بهذه الاحتياجات الخاصة بصورة تجعلهم أكثر تعليماً وتكيفاً مع المجتمع.

٢- تعرض بعض المعاقين لمشكلات خاصة أدت الى أن اصبح الدمج الجزئي يتمثل في مجرد وجود فصول خاصة ملحقة حيث ترتب المواعيد بينهم وبين الطلاب العاديين بما لا يسمح بالاختلاط نهائياً.

٣-تعرض المعاقين للاعتداء من قبل الأطفال العاديين سواء باللفظ أو الإشارة أو الضرب.

٤-عدم تحفيز المعلمين لفصول الدمج التعليمي وقلة عدد المدرسين ذوي الخبرة المناسبة التي تجعلهم قادرين على فهم المتغيرات المختلفة للإعاقة وكيفية التشخيص .

٥- عدم تغيير اتجاه التلاميذ العاديين نحو تقبل أقرانهم المعاقين.

٦-عدم اشراك الطلاب المعاقين في احتفالات المدارس ولا الأنشطة الموجودة ويكتفي بالأسوياء الذين يؤدون ذلك.

٧-رفض بعض مديري المدارس فكرة الدمج واصرارهم علي الفصل التام بين المدرسة العادية وفصول المعاقين.

٨-رفض بعض أولياء الأمور اتخاذ الإجراءات اللازمة لأبنائهم من أجل دمجهم مع الأطفال العاديين بالمدارس ويستغل أولياء الأمور القرارات الوزارية مثل قرار التقويم الشامل ٣٠٣ والخاص بعدم رسوب التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ويبق الطفل المعاق بالمنزل معزولاً ثم يرسب عام ويدمج بقوة القانون العام الذي يليه.

٩- صعوبة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح فرص التعليم وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والحياة اليومية.

١٠- صعوبة وضع الامتحانات التي تناسب الطلاب المدمجين حتى أن كثير من المدارس كانت لا تضع لهم امتحانات خاصة بهم وعندما تم تطبيق القرار الوزاري وبدأت التوجيهات الفنية هي التي تقوم بوضع الامتحانات هنا بدأ الاهتمام بوضع امتحانات خاصة بالتلاميذ المدمجين ذات مواصفات خاصة ،ولكن إلى الآن يتم وضع امتحان واحد فقط للصف الدراسي ، رغم أن التلاميذ المدمجين مختلفين في نوع الاعاقة سواء كانت (ذهنيه أو بصرية أو سمعية أو بطئ تعلم أو مركبة أو توحد ...) إلا أن الامتحانات لهم كلها موحده ولا تراعي الفروق الفردية ونوع الاعاقة.

لذا يوجد مجموعة معوقات مشتركة تواجه الدمج التعليمي تتعلق بطبيعة العمل المدرسي وبالتلاميذ ذوى الاعاقة، كما أن هناك معوقات مرتبطة بالجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والصحية المحيطة بالمدرسة ، أهمها: -

- **تحديات صحية :** وأبرزها الثقافة والتوعية والتشخيص والعلاج والتأهيل.

- **تحديات اجتماعية** : ومنها نظرة المجتمع والتفكك الأسري وصعوبة التعايش مع المجتمع، وعدم توفر الإمكانيات المناسبة لدمج ذوى الاعاقة مع المجتمع.

- **تحديات تربوية وتعليمية** : وتتمثل في ، ندرة البرامج التربوية والتعليمية المتخصصة، وعدم تطبيق برامج التدخل المبكر بالشكل المناسب، وعدم وجود بيئة ملائمة لتنفيذ برامج الدمج، وقلة الكوادر المتخصصة في مجال الإعاقة.

- **تحديات حقوقية والتي تواجه اسر ذوي الإعاقة**

وتتمثل في عدم معرفة الأسر بالحقوق والتشريعات الخاصة بالمعاق، وحث المجتمع على دعم أسر ذوي الإعاقة للمطالبة بحقوقهم، ومسؤولية الجهات المعنية في تنفيذ القوانين والأنظمة للمحافظة على حقوق المعاقين.

وبالرغم من صعوبتها إلا أنها ليست بالتحديات التي لا يمكن إيجاد الحلول لها بل ان التقليل من هذه التحديات ومقارنتها بالإيجابيات وما سيعود على المجتمع من تطور واعتراف بإنسانيه المعاق سيؤدى إلى النظر بموضوعيه اكبر لعملية الدمج ، لذلك يجب :

- ضرورة إيجاد حل فعال لتوفير وسائل التدخل المبكر والذى يمكن أن يبدأ في سن عامين، ويلعب دوراً مهما في الحد من تطور خطورة الإعاقة وربما تجنب حدوثها.

- تأهيل الأسرة بحيث تصبح شريكاً مع الأطباء والمعلمين وغيرهم في نجاح خطة العلاج، وتأهيل الأطباء
- تتم دراسة تخصص الإعاقة على مستوى أعمق وأشمل في كليات الطب.